المجلس الوطني للسكان
إشراف/ الأمانة العامة

مختصون وتربويون وطلاب يتحدثون للصحيفة عن أهمية التوعية السكانية في الصفوف الدراسية:

الحملة التوعوية أكسبت الطلاب معارف ومعلومات جديدة عن القضايا السكانية

اختتمت الاسبوع الماضي فعاليات الحملة التوعوية التي نفذتها الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان على مدى اسبوع في "10" مدارس بأمانة العاصمة واستهدفت الطلاب والطالبات لتوعيتهم بالقضايا السكانية والتحديات التي ستواجه البلاد نتيجة الزيادة السكانية .

وقد تلقى الطلاب والطالبات خلال هذه الحملة التوعوية الكثير من المعارف والمعلومات المتعلقة بقضايا السكان وقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ومرض الايدز وما يتعلق بصحة الام والطفل ومخاطر الزواج والانجاب المبكرين وغيرها من خلال محاضرات توعوية نوعية القاها عدد من الخبراء والمختصين في مجال التوعية السكانية بالاضافة الى البروشورات التوعوية والكتيبات الصادرة عن الامانة العامة للمجلس التي تم توزيعها على الطلاب .

صحيفة 14 اكتوبر التقت على هامش الحملة عدداً من المختصين والتربويين والطلاب وتعرفت على وجهة نظرهم حول هذه الفعاليات ... فإلى التفاصيل :-

لقاءات/ بدر الغشم – امين ابراهيم

بداية تحدث الاخ / مجاهد الشعب – مدير عام الاعلام والتوعية السكانية مدير مشروع الاتحاد الاوروبي مكون الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان – عن اهمية تنفيذ هذا النشاط التوعوي بالقضايا السكانية وقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والايدز في المدارس قائلاً : هذه الفعاليات التوعوية التي تستهدف طلاب وطالبات المدارس الثانوية بامانة العاصمة تأتي تواصلاً للانشطة التوعوية التي ينفذها المجلس الوطني للسكان بين الحين والآخر في الوسط التربوي والتعليمي سواء عبر استهداف الطلاب والطالبات مباشرة في مدارس الامانة ومحافظة صنعاء والشباب في المخيمات الصيفية او من خلال الندوات وورش العمل التي تنفذ للاختصاصيين في المدارس وتدعيماً لما يدرس من مواضيع سكانية مدمجة في مناهج التعليم.

واوضح ان الفعاليات التي تستهدف شباب وطلاب المدارس بالمحاضرات والبروشورات والكتيبات التوعوية تهدف في المقام الاول الى رفع مستوى الوعي لديهم بالقضايا السكانية والمشاكل والتحديات التي تواجهها وستواجهها اليمن مستقبلاً نتيجة النمو السكاني المتسارع الذي يلتهم الموارد ويعيق عجلة التنمية في البلاد بما يمكنهم من استشعار المسئولية الوطنية تجاه هذه القضايا والقيام بدورهم التوعوي في اوساط اهاليهم واسرهم واقرانهم في المدارس باعتبار الشباب هم الفئة المتعلمة التي يبنى عليها الامل في المستقبل ...مشيراً الى ان هذه الحملة التوعوية التي نفذت في المدارس العشر المستهدفة اكسبت الطلاب معارف ومعلومات جديدة تضاف الى معارفهم السابقة عن القضايا السكانية المختلفة ومنها ما يتعلق بالنمو والخصوبة وقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ووفيات الامهات والاطفال ومخاطر الزواج في سن مبكرة وكذا الحمل المبكر والمتأخر والامراض المنقولة جنسياً ومنها الايدز وغيرها من المواضيع المهمة في هذا الاطار..

وامل في نهاية حديثه ان تكثف العمليات التوعوية في المدارس وان تستهدف المدارس على مستوى المحافظات.

عبد الوهاب صبارة

أسماء العميسي

بغداد العرشي

أشجان الفقيه

إكرام العنسي

حسن المحاقدي

مجاهد الشعب

فان خطواتنا لتحقيق اهداف السياسة الوطنية السكانية خطوات بطيئة جداً ولا تلبي الطموح وسيكون عملنا غير مجدٍ وكمن يحرث في بحر.

ونوه في ختام حديثه الى أن انشطة المجموعة (الجماعة) الطلابية الخاصة بالايدز والتي تم تشكيلها من الطلاب داخل مدرسة الحورش قد حققت نجاحات ممتازة في رفع نسبة الوعي بين اوساط الطلاب بمخاطر مرض نقص المناعة المكتسب الايدز وكيفية انتقاله والوقاية منه وكيفية التعامل مع المصاب واعتبرها تجربة ناجحة ينبغي ان تعمم وان تعمل بها المدارس.

رفع نسبة الوعي المجتمعي

واشار الاخ / خالد عبدالقادر الاهدل – وكيل مدرسة الكويت ان المحاضرات التوعوية السكانية التي استهدفت طلاب مدرسته تعتبر اول عمل ونشاط سكاني للمجلس الوطني للسكان على مستوى المدرسة يعنى بقضايا السكان والنمو السكاني والخصوبة وقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والآثار السلبية للنمو السكاني المتسارع على التنمية في مجالات الاقتصاد والصحة والتعليم والمياه والكهرباء وغيرها.. واكد ضرورة الاستمرار في تنفيذ الفعاليات التوعوية والمحاضرات في المدارس على مدار العام وليس في المناسبات فقط .. فالكثير من أبنائنا الطلاب يجهلون الكثير من المعارف المتعلقة بالقضايا السكانية والصحة الانجابية ومخاطر الانجاب والزواج في سن مبكرة واثر ذلك على صحة الام والطفل.. مشيراً الى انه لا يمكن تحقيق نجاحات تذكر للسيطرة على الانفجار السكاني الا برفع نسبة الوعي المجتمعي بهذه القضايا وخاصة الشباب في المدارس باعتبارهم اهم واكبر شريحة متعلمة في المجتمع مؤكداً ضرورة التركيز على استهداف الريف بالعمليات التوعوية كون الامية تنتشر فيه بشكل كبير خاصة في اوساط النساء الريفيات نتيجة بعض العادات والتقاليد وانتشار ظاهرة الزواج المبكر وكثرة الانجاب وبنسبة عالية في الارياف.

أهم شرائح المجتمع

ويرى الاخ / عبدالوهاب عبدالله صبارة – بمدرسة الكويت ضرورة توسيع رقعة عمليات التوعية بالقضايا السكانية في اوساط الطلاب بالمدارس وعدم اقتصارها على المحاضرات الموسمية فقط ... وانما عبر الاذاعات المدرسية والانشطة الطلابية المختلفة من مسرح ومسابقات وغيرها ، مضيفاً ان الشباب والشابات اهم شرائح المجتمع وسيكونون آباء وامهات المستقبل لذا لابد ان يكون لديهم معرفة واسعة بكافة القضايا السكانية وتحدياتها وبمخاطر النمو السكاني المتسارع وعلى دراية بقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والامراض المنقولة جنسياً ومنها الايدز .. وفي ضوء ذلك سيتمكنون من القيام بدورهم التوعوي داخل اسرهم وزملائهم مؤكداً انه يمكن السيطرة على معدلات النمو السكاني المرتفعة من خلال تنظيم الاسرة والمباعدة بين الولادات وبمزيد من الوعي .. فتنظيم الاسرة هو المدخل الرئيسي لمعالجة مشاكلنا السكانية وبه يمكن بناء جيل قوي متسلح بالعلم والمعرفة .. فالعقل السليم في الجسم السليم .

مخاطر كبيرة

ويقول قائد فرقة الكشافة بمدرسة الكويت الطالب حسن محمد المحاقري: المخاطر الناجمة عن الزيادة السكانية مخاطر كبيرة ويجب ان يتصدى لها الجميع باعتبارها تؤثر تاثيراً سلبياً على حياة الفرد والمجتمع مشيراً الى ان نسبة النمو والخصوبة العاليتين وعدم السيطرة عليهما سيتسبب في الكثير من المشاكل ومزيد من الضغط على الخدمات المقدمة في مجالات الصحة والتعليم والنقص في الموارد الاقتصادية والمياه والكهرباء وزيادة نسبة الفقر وانتشار البطالة .. مضيفاً ان الطريقة المثلى لمعالجة المشاكل السكانية واثارها تتمثل في تكثيف العمليات التوعوية بهذه القضايا ورفع نسبة الوعي بها في اوساط الجماهير وبخاصة في اوساط الشباب من طلاب وطالبات المدارس وفي المخيمات الصيفية والكشفية واقامة حملات توعوية اعلامية كبيرة على مستوى الوطن بين الحين والآخر ويكون فيها " تنظيم الاسرة" الشعار والمرتكز الاساسي لهذه الحملة فهو المفتاح السحري لكافة مشاكلنا السكانية.

معلومات لم نكن نعرفها

وقالت الطالبة بغداد محمود العرشي بمدرسة سمية: استفدنا كثيراً من المحاضرة وتعرفنا من خلالها على معلومات سكانية جديدة لم نكن نعرفها من قبل وأهمها مخاطر الزيادة السكانية وأثرها على التعليم والصحة والحياة وعلى مستوى دخل الفرد، وعرفنا قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ومخاطر الولادات المتقاربة وعدم المباعدة فيها على صحة الامهات والأطفال ومخاطر الزواج المبكر .. وسنقوم بدورنا بتوعية زميلاتنا في المدرسة وأسرنا في البيوت بما عرفناه عن المشاكل السكانية.

معارف قيمة وجديدة

وتتفق الطالبة أسماء عباد العميسي من المدرسة نفسها مع ما قالته زميلتها بغداد من أن المحاضرة أكسبت الطالبات معارف قيمة وجديدة لم يكن يعرفنها في السابق عن النمو السكاني المتسارع وخطواته والمعلومات المتعلقة بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة ومرض الايدز .. وأضافت: يجب أن تتواصل التوعية السكانية والمحاضرات في المدارس ولجميع الطالبات على مستوى الفصول الدراسية وليس للبعض فقط.

تشكيل جماعة سكانية

أما الطالبة اشجان محمد الفقيه فقد اتفقت مع زميلتها إكرام عايش العنسي من المدرسة نفسها على أن يقمن بعملية التوعية السكانية لزميلاتهن في طابور الصباح، وكذلك تشكيل جماعة سكانية داخل المدرسة من الطالبات تحت إشراف رائدة الفصل ومديرة المدرسة لتقوم هذه الجماعة التي ستسمى باسم (المجموعة السكانية) باعداد فقرات توعوية مختلفة حول القضايا السكانية والتوعية بها عبر الإذاعة المدرسية في طابور الصباح وعبر الوسائل والمجلات الحائطية داخل الفصول وفي الممرات.

وطالبت (اشجان) وزميلتها (إكرام) المجلس الوطني للسكان أن يزيد من المحاضرات التوعوية بقضايا السكان في المدارس من (4 - 5) مرات في السنة الدراسية، واقترحتا على المجلس أن يقوم بحملة وطنية توعوية كبيرة على مستوى الوطن عبر التلفزيون والإذاعات والصحف والقنوات الفضائية لمدة أسبوع أو أسبوعين على غرار الحملات التوعوية التي تقوم بها وزارة الصحة اثناء التطعيم ضد شلل الأطفال أو الحصبة أو انفلونزا الخنازير.

المشكلة السكانية في اليمن ودول الخليج ..

أسباب متباينة وتأثيرات متبادلة

منذ الوهلة الأولى قد يتبادر إلى الذهن أن المشكلة هي الزيادة في أعداد السكان في بلد ما أو هي الانفجار السكاني، لكن علم السكان ودراساته تؤكد أن المشكلة السكانية هي الاختلال في التوازن أو انعدامه بين النمو السكاني في بلد ما والموارد الاقتصادية المتاحة لهذا البلد. لذا فالمشكلة السكانية قد تبرز بمظهرين مختلفين الأول هو ازدياد أعداد السكان بشكل كبير في بلد شحيح المصادر الاقتصادية والطبيعية واليمن مثال بارز لهذا المظهر، أما المظهر الآخر للمشكلة السكانية فهو توفر كميات هائلة من الموارد الاقتصادية لبلد ما لا يوطن من السكان إلا عدداً قليلاً عن حاجة الإنتاج والتنمية وهذا المظهر واضح وجلي في دول الخليج العربي.

ومن المسلم به أن بلداً شحيح الموارد مثل اليمن تعتبر الزيادة السكانية فيه بهذه المعدلات العالية سبباً رئيسياً لإعاقة التنمية نتيجة لاستفحال الفقر وارتفاع معدلات البطالة والأمية الذي قد يؤدي إلى ضعف الدولة وتفكك المجتمع وبروز بؤر التمرد والتفكك والتطرف والحروب. وبالطبع سوء إدارة تلك الموارد الشحيحة والفساد يفاقم الآثار السلبية للمشكلة السكانية في اليمن لكن الإدارة الرشيدة للموارد حتما ليست الحل الوحيد لهذه المشكلة. ومما لا خلاف عليه أيضاً أن هذه التأثيرات السلبية لن تقتصر على اليمن فحسب بل تمتد لتطال دول الخليج العربي بطرق شتى بحكم الجغرافيا والمصير المشترك.

د. مروان سعيد طاهر

بالمقابل فإن المشكلة السكانية في دول الخليج لا تقل خطورة، فحاجة تلك الدول لاستثمار مواردها يدفعها إلى استيراد الملايين من العمالة الأجنبية "أغلبها غير عربية" إلى منطقة الخليج والتي وصلت نسبتها في بعض دول الخليج إلى أكثر من 80 ٪ من السكان .. وأثبتت الدراسات أن لهذه العمالة الأجنبية آثاراً اقتصادية واجتماعية سلبية على المجتمعات الخليجية كتفاقم البطالة بين الخليجيين وتسرب مخزون كبير من العملة الأجنبية الصعبة للخارج وزيادة النفقات العامة لدول الخليج. إضافة إلى بروز مخاوف حقيقية من تشوه للثقافة الخليجية وانسلاخ البنية الفكرية للإنسان الخليجي في المستقبل القريب واضمحلال تدريجي للغة العربية في المنطقة .. ليس ذلك فحسب بل ربما قد تستغل تلك العمالة في ابتزاز دول الخليج أو في التدخل الخارجي المباشر وغير المباشر تحت ذريعة حقوق الإنسان والعمال خاصة إذا ما حشرت المنظمات الحقوقية الدولية المسيسة وهذا بالتأكيد سيولد نتائج كارثية ليس على أمن واستقرار دول الخليج فحسب بل واليمن بحكم الجغرافيا والمصير المشترك أيضاً.

إذا فالمشكلة السكانية بوجهيها في اليمن ودول الخليج تعتبر من أخطر التحديات التي يواجهها إقليم الجزيرة العربية والتي وإن اختلف سبب نشوئها في كلا الجانبين إلا أن نتائجها في جانب تؤثر سلبا على الجانب الآخر وهنا تبرز أهمية استحداث مؤسسة إقليمية يمنية خليجية مشتركة تعنى بالدراسات السكانية المتعمقة للخلل السكاني في إقليم الجزيرة العربية من جميع جوانبه والرفع بالتوصيات اللازمة لصناع القرار بالآليات الإستراتيجية والحلول العلمية الناجعة التي يجب تنفيذها بأطر زمنية محددة للخروج من أزمة سكانية فعلية راهنة ولتفادي مصائب اجتماعية واقتصادية وسياسية مستقبلية يمكن أن يعانيها سكان الجزيرة العربية.

Drmwan@yahoo.com

استمرت أسبوعاً مستهدفة مدارس وأسواقاً وميادين عامة

وحدة مشروع الإيدز بالمجلس الوطني للسكان تنفذ حملة توعوية بمخاطر الإيدز بتعز

حمله توعية بمخاطر الايدز بتعز

متابعة/ بشير الحزمي :

نفذت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان – وحدة مشروع الإيدز بمحافظة تعز حملة إعلامية وتوعوية بمخاطر الإيدز وذلك تحت شعار (حارب الإيدز ولا تحارب المصابين به).

وقد هدفت الحملة التي استمرت أسبوعاً إلى رفع مستوى الوعى المجتمعي بمرض الإيدز خصوصاً في أوساط الشباب وترسيخ مبدأ التعايش مع المصابين من خلال التواصل المباشر مع الجمهور.

الدكتور/ أحمد علي بورجي – الأمين العام للمجلس الوطني للسكان قال: إن للحملة هدفاً عاماً وأهدافاً خاصة، وقد تركز الهدف العام على رفع مستوى الوعي المجتمعي بمرض الإيدز، أما الأهداف الخاصة فقد تمثلت في تعريف المجتمع المحلي وبالتحديد الشباب والشابات بالمدارس والجامعات بمرض الإيدز وطرق الانتقال وسبل الوقاية منه، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن المرض، وحث المجتمع المحلي على قبول المتعايشين مع المرض والتعامل معهم بإيجابية، والتواصل المباشر مع المستهدفين وإشراكهم بالنقاش حول معارفهم بالمرض، ونشر وإذاعة مفاهيم عن الإيدز بإذاعة تعز وبعض الصحف المحلية.

وأوضح أنه قد تم اختيار محافظة تعز لتنفيذ الحملة باعتبارها من المحافظات المستهدفة ومن ذوي الكثافة السكانية، حيث نفذت الحملة في مدارس وأسواق وميادين عامة واستهدفت حوالي (1700) شخص من الجمهور العام خصوصاً الشباب والشابات وطلاب وطالبات المدارس.

وأشار إلى أن الحملة قد نفذت على ثلاث مراحل شملت المرحلة الأولى إعلاماً متنقلاً بين التجمعات السكانية حيث تم تجهيز سيارة مزودة بميكرفون والوقوف في ميادين وأسواق عامة ولفت أنظار المارة إلى بعض المفاهيم عن الإيدز وإشراكهم من خلال الأسئلة والجوائز التحضيرية، بالإضافة إلى تلصيق بوسترات في الأماكن المستهدفة وتوزيع بروشورات وتعليق (يافطات) قماشية، أما المرحلة الثانية فقد تضمنت إلقاء محاضرات توعوية في مدارس بنين وبنات بهدف غرس معلومات جديدة عن المرض مع التركيز على واقع الإيدز باليمن والوصمة المجتمعية، وأما المرحلة الثالثة فكانت مهرجانا ختاميا للحملة.

وأوضح أن الإيدز قد أصبح واقعا بيننا وعلينا التسليم به، وأن الإيدز ليس له جنسية ولا يعرف كبيراً أو صغيراً يمنياً أو أجنبياً، وأن هناك أكثر من (2800) مصاب باليمن بحسب الأرقام المعلنة.

ودعا إلى تناول الموضوع بشفافية دون تحفظات حتى لا نقع بعد فترة في شباك هذا المرض كما فعلت بعض الدول.

وقال إن الحملة الإعلامية والتوعوية المنفذة في محافظة تعز قد حققت النتائج المرجوة، وأن هناك حملات أخرى مماثلة ستقام لاحقاً في محافظتي حجة والمحويت بهدف توعية أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.

قضية مقلقة

الأخ/ عبدالقادر حاتم – وكيل محافظة تعز أكد أن قضية الإيدز أصبحت تقلق المجتمعات البشرية دون استثناء، وأن معالجتها أمر معني به جميع المؤسسات الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

ودعا الخطباء والمرشدين إلى تكثيف الخطاب الديني حول موضوع الإيدز وتفعيل دور المسجد في هذا المجال.

وأشاد بالحملة الإعلامية والتوعوية المنفذة في محافظة تعز على ثلاث مراحل.

الخطاب المباشر مع الجمهور

الدكتور/ عبدالناصر الكباب – مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة تعز قال إن الحديث عن الإيدز كان قبل سنوات من الأمور المحظورة، لكن اليوم أصبح لدى البعض وعي عن المرض وكيف ينتقل إلى الآخرين. مشيراً إلى أن عملية التوعية الإعلامية لعبت دوراً كبيراً في رفع درجة المعرفة لدى السكان.